# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أن استخلف بتونس وانتهى إلى قابس فأقام بها وصرف العمال في جهاتها وقصد السلطان أبو بكر صاحب بجاية تونس وكان بينه وبين أهلها وقعة انتهى الحال في اخرها إلى أن السلطان أبا بكر رجع إلى بجاية .

وبايع اهل تونس محمدا المعروف بأبي ضربة ابن السلطان أبي يحيى في سنة سبع عشرة المذكورة .

ثم قصد السلطان أبو بكر صاحب بجاية تونس وبها أبو ضربة فغلبه عليها ودخلها في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة وسبعمائة وبويع بها البيعة العامة .

ولحق السلطان أبو يحيى اللحياني بمصر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون فأحسن نزله وأقام عنده إلى أن مات ولحق ابنه أبو ضربة بتلمسان فأقام بها إلى أن مات واستقل السلطان أبو بكر بأفريقية وبجاية إلى أن غلبه على تونس إبراهيم بن أبي بكر الشهيد المتقدم ذكره أولا ودخلها في رجب سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ثم غلبه عليها السلطان أبو بكر وانتزعها من يده في شوال من السنة المذكورة واستقر في يده ملك أفريقية وبجاية إلى أن مات فجأة في جوف الليل في ليلة الأربعاء ثاني رجب الفرد سنة سبع وأربعين وسبعمائة بمدينة تونس .

وبويع ابنه أبو حفص عمر بن أبي بكر من ليلته وجلس من الغد وبويع البيعة العامة .

وكان ابوه قد عهد إلى ابنه الاخر أبي العباس أحمد وكان ببلاد الجريد فاستجاش على أخيه وقدم عليه تونس وكانت بينهما واقعة قتل فيها أبو العباس واستقر السلطان أبو حفص على ولايته .

وكان السلطان أبو بكر حين عهد لابنه أبي العباس أرسل العهد إلى السلطان أبي الحسن المريني صاحب تلمسان وسأله في الكتابة عليه فلما قتل أبو العباس المذكور ثقل ذلك على السلطان أبي الحسن وخرج إلى أفريقية في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ووصل إلى بجاية ثم